

أكبر 5 دول في احتياطيات الغاز بالعالم 3 منها إسلامية



الاثنين 25 أبريل 2022 10:15 م

لطالما كانت مخاطر الغاز الطبيعي أوضح من النفط، بسبب ارتفاع العوائق التي تحول دون تحقيق المكاسب منه ومع زيادة الضغوطات العالمية للانتقال إلى نظام طاقة منخفض الكربون، تتسع الفجوة بين التصورات حول الغاز على أنه وقود ضروري للانتقال للطاقة النظيفة من ناحية، وباعتباره "مجرد وقود أحفوري آخر" من ناحية أخرى.

تم اكتشاف أول تسرب للغاز الطبيعي في إيران في الفترة بين عامي 6000 و2000 قبل الميلاد، ويُعتقد أن البرق كان السبب في إشعال النار في الغاز، ومن ثم الكشف عن وجوده للفرس القدماء الذين اعتقدوا أن النيران المشتعلة باستمرار كانت "حرائق أبدية" أشعلتها قوة إلهية، وفقاً لـ"فوربس".

فيما بعد، بلغ احتياطي الغاز الطبيعي في العالم ذروته بما يزيد قليلاً عن سبعة كوادريليون قدم مكعب مع هيمنة عدد قليل من الدول في امتلاك أكبر احتياطيات غاز مؤكدة اليوم، فيما يلي الدول الخمس التي تم اكتشاف أكبر حقول الغاز فيها على الإطلاق، وتستند تصنيفات الدول إلى أحدث البيانات المتاحة حتى نهاية عام 2020.

روسيا

إجمالي احتياطي الغاز: 37.4 تريليون متر مكعب
الحصة من الإجمالي العالمي: 20%

يبلغ إجمالي احتياطيات الغاز المؤكدة في روسيا 1,320.5 تريليون قدم مكعب حتى نهاية عام 2020، ارتفاعاً من 34.1 تريليون متر مكعب كانت قد سجلتها قبل حوالي عقد من الزمن، وهو ما يعني أن روسيا تمتلك نسبة 20% من إجمالي احتياطيات الغاز العالمية المؤكدة، وهي موطن لأكبر حوض رسوبي في العالم وهو حوض بترول غرب سيبيريا West Siberian Basin Province. ويعد حقل غاز أورنغوي Urengoy في شمال غرب حوض سيبيريا واحداً من أكبر حقول في البلاد، وكان الأكبر في العالم وقت اكتشافه في 1966، في الجزء الشمالي من منطقة تيومين، قد تتجاوز كمية الغاز أكثر من عشرة تريليون متر مكعب من إجمالي الرواسب ويقع في منطقة يامال نينيتس، يمتد الحوض من الشمال إلى الجنوب لأكثر من 230 كيلومتراً، على مساحة تبلغ 6 آلاف كيلومتر مربع، يعود تاريخ الأحجار الرملية في الحقل إلى 90 مليون سنة، وتقع على عمق يزيد عن 1200 متر.

كذلك، يقع حقل غاز يامبورغ Yamburg على بعد 148 كيلومتراً شمال الدائرة القطبية الشمالية، ويحتوي على 8.2 تري متر مكعب من احتياطيات الغاز المؤكدة، وهو واحد من أكبر احتياطيات الغاز على مستوى العالم، وتم اكتشافه في 1969. ومن المرجح أن تدوم احتياطيات الغاز الروسية لأكثر من قرن كامل.

إيران

إجمالي احتياطي الغاز: 32.1 تريليون متر مكعب
الحصة من الإجمالي العالمي: 17.1%

تمتلك إيران 1,133.6 تريليون قدم مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي، مما يشكل 17.1% من إجمالي الاحتياطيات العالمية وحوالي نصف ما تمتلكه منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك). تحتل الدولة المرتبة الثانية في كمية ما تمتلكه من احتياطيات، وهي أيضاً موطن لأكبر احتياطي غاز مستقل في العالم، جنباً إلى جنب مع قطر، وهو حقل غاز الباراس الشمالي، يقع الحقل المشترك على بعد حوالي 100 كيلومتر من الساحل الجنوبي لإيران على الحدود الإيرانية القطرية.

تم اكتشاف الحقل عام 1990، وهو يحتوي على 1800 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي في الموقع و50 مليار برميل من مكثفات الغاز الطبيعي، يمتد الحقل العملاق على مساحة 9700 كيلومتر مربع، تمتلك إيران منه حوالي 3700 كيلومتر مربع، يقدر هذا الجزء من احتياطيات الغاز في الموقع بحوالي 14.2 تريليون متر مكعب، وهو ما يمثل حوالي 8% من إجمالي الاحتياطيات المكتشفة في العالم و47% من احتياطيات إيران.

تقع معظم احتياطيات الغاز في البلاد في المنطقة الجنوبية الغربية البحرية وتشمل حقول الغاز الطبيعي الرئيسية الأخرى في إيران كيش، الباراس الشمالي، وكانغان، وغيرهم.

كما تتمتع إيران بواحد من أعلى معدلات النجاح في التنقيب عن الغاز الطبيعي، بنسبة 80% مقارنة بمتوسط معدل نجاح عالمي يتراوح بين 30% و35%.

دولة قطر

إجمالي احتياطي الغاز: 24.7 تريليون متر مكعب

الحصة من الإجمالي العالمي: 13.1%

تمتلك قطر 13.1% من إجمالي احتياطيات الغاز في العالم، بحجم 871.1 تريليون قدم مكعب، وتشارك الدولة في حقل غاز الشمال مع إيران، ما يشكل وحده 20% من إجمالي الاحتياطيات العالمية المؤكدة. تقع معظم احتياطيات الحقل المشترك في المياه القطرية، قبالة الشاطئ إلى الشمال الشرقي من شبه الجزيرة القطرية، وتصل إلى أعماق تحت الماء تتراوح من 50 مترًا إلى 70 مترًا. تم اكتشاف حقل الغاز عام 1971 ويغطي مساحة تزيد عن 6 آلاف كيلومتر مربع، أي ما يعادل نصف مساحة البر الرئيسي لدولة قطر. بلغت قيمة منتجات حقل الغاز المشترك 335 مليار دولار حتى عام 2021، حيث وصل الإنتاج التراكمي إلى 1,867 مليار متر مكعب من مكثفات الغاز منذ بدء عملياته.

تبلغ مساحة حقل الغاز ما يقرب من خمسة أضعاف مساحة حقل يورنغوي الروسي، وعشرة أضعاف حجم حقل يامبورغ.

تركمانستان

إجمالي احتياطي الغاز: 13.6 تريليون متر مكعب

الحصة من الإجمالي العالمي: 7.2%

تركمانستان هي واحدة من الدول الخمس المطلة على ساحل بحر قزوين، وهي منطقة غنية باحتياطيات النفط والغاز الطبيعي. وتضم بعضًا من أكبر حقول الغاز الطبيعي في العالم بإجمالي احتياطيات تقدر بنحو 480.3 تريليون قدم مكعب - أي ما يعادل 7.2% من الإجمالي العالمي. المواقع الرئيسية لهذه الحقول هي حوض أمو داريا الجنوبي الشرقي وحوض المرقاب الجنوبي وحوض جنوب غرب بحر قزوين.

تم اكتشاف حقل غاز جاراكيل وباجلي، وهما احتياطيان غاز بالقرب من أكبر احتياطي غاز في البلاد، وهو حقل جالكينيش، في 2015. يحتوي الحقلان على حوالي 42 تريليون قدم مكعب من الموارد القابلة للاستخراج ويشمل احتياطي جالكينيش حقول غاز جنوب يولوتين عثمان وباشلار ومينارا، والتي قدرت احتياطياتها الإجمالية بنحو 26.2 تريليون متر مكعب، وتم الاعتراف بها في السابق كثاني أكبر حقل في العالم.

الولايات المتحدة

إجمالي احتياطي الغاز: 12.6 تريليون متر مكعب

الحصة من الإجمالي العالمي: 6.7%

تشكل احتياطيات الغاز المؤكدة في الولايات المتحدة 6.7% من الإجمالي العالمي عند 445.6 تريليون قدم مكعب. ظلت الولايات المتحدة أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم في 2020، حيث بلغ الإنتاج 914.6 مليار متر مكعب. يمثل هذا 23.7% من إجمالي المعروض العالمي، منه 40% مشتق من الصخر الزيتي.

يمكن العثور على موارد الغاز الطبيعي الصخري فيما يقرب من 30 ولاية أميركية، حيث كان حقل بارنيت شيل في تكساس منتجًا للغاز الطبيعي لأكثر من عقد من الزمان، فيما يعد حقل مارسيلوس شيل أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في البلاد، بـ 262 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. ويحتوي الأخير على حوالي 84 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي غير المكتشف والقابل للاسترداد و3.4 مليار برميل من سوائل الغاز الطبيعي غير المكتشفة.

كذلك، توسعت احتياطيات ألاسكا المؤكدة من الغاز الطبيعي بمقدار 27 تريليون قدم مكعب في 2020، مما أدى إلى زيادة إجمالي الولاية بمقدار أربعة أضعاف من 9 تريليون قدم مكعب إلى 36 تريليون قدم مكعب.

ماذا بعد؟

يملك العالم نحو 5,606 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي التقليدي غير المكتشف والقابل للاسترداد - حتى عام 2019 باستثناء الولايات المتحدة. يشير هذا إلى فرص أكبر لاكتشاف المزيد من حقول الغاز الطبيعي.